



كلية التجارة
جامعة طنطا



مجلة البحوث المحاسبية

<https://com.tanta.edu.eg/abj-journals.aspx>



سلامة التقارير المالية ونوع الملكية في الشركات السعودية: دور جودة الأرباح كعامل مؤثر.

عبدالرحمن سعد حسن القحطاني

أستاذ مساعد، المحاسبة والمراجعة والحوكمة، كلية إدارة الأعمال، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية

تاريخ النشر الإلكتروني: ديسمبر-2024

للتأصيل المرجعي: القحطاني، عبدالرحمن سعد حسن. سلامة التقارير المالية ونوع الملكية في الشركات
السعودية: دور جودة الأرباح كعامل مؤثر.

، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 11 (4)،

المعرف الرقمي: 10.21608/abj.2024.392174

سلامة التقارير المالية ونوع الملكية في الشركات السعودية: دور جودة الأرباح كعامل مؤثر.

عبدالرحمن سعد حسن القحطاني

أستاذ مساعد، المحاسبة والمراجعة والحوكمة، كلية إدارة الأعمال، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية

تاريخ المقال

تم استلامه في 5 اكتوبر 2024، وتم قبوله في 5 نوفمبر 2024، هو متاح على الإنترنت ديسمبر 2024

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية في الشركات السعودية، مع التركيز على دور جودة الأرباح كعامل مؤثر في هذه العلاقة. تستند الدراسة إلى نظريتي الوكالة والإشارة لتفسير كيفية تأثير تركيز الملكية على جودة التقارير المالية ومدى موثوقيتها. تم استخدام عينة من 122 شركة غير مالية مدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) لتحليل هذه العلاقات خلال الفترة من 2016 إلى 2023. تشير النتائج إلى أن تركيز الملكية، خصوصاً ملكية كبار المساهمين والمؤسسات، يؤثر بشكل إيجابي على نزاهة التقارير المالية، مما يعزز من مصداقية الإفصاحات المالية. كما تظهر النتائج أن جودة الأرباح تلعب دوراً وسيطاً في تعزيز العلاقة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير، حيث تسهم الأرباح العالية الجودة في تقليل احتمالية التلاعب المالي. تسلط الدراسة الضوء على أهمية تحسين الحوكمة المؤسسية، خاصة في الأسواق الناشئة مثل السوق السعودي، لضمان تقديم تقارير مالية موثوقة تدعم اتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة. توصي الدراسة بتعزيز ملكية المؤسسات وتطوير آليات رقابية أكثر فعالية لتعزيز نزاهة التقارير المالية.

الكلمات الدالة: هيكل الملكية؛ نزاهة التقارير المالية؛ جودة الأرباح؛ الحوكمة المؤسسية؛ السوق السعودي؛ الإفصاحات المالية.

Abstract:

This study aims to analyze the relationship between ownership structure and the integrity of financial reporting in Saudi companies, with a focus on the role of earnings quality as a moderating factor. The study is grounded in agency and signaling theories to explain how ownership concentration impacts the quality and reliability of financial reports. A sample of 122 non-financial companies listed on the Saudi Stock Exchange (Tadawul) from 2016 to 2023 was used to examine these relationships.

The results indicate that ownership concentration, particularly by large shareholders and institutions, positively influences the integrity of financial reports, enhancing the credibility of financial disclosures. The findings also reveal that earnings quality serves as a mediating factor, strengthening the relationship between ownership structure and financial reporting integrity by reducing the likelihood of financial manipulation.

The study highlights the importance of improving corporate governance, particularly in emerging markets like Saudi Arabia, to ensure reliable financial reports that support informed investment decisions. It recommends increasing institutional ownership and developing more effective oversight mechanisms to promote the integrity of financial disclosures.

Keywords: Ownership Structure; Financial Reporting Integrity; Earnings Quality; Corporate Governance; Saudi Market; Financial Disclosures.

المقدمة

في السنوات الأخيرة، تزايدت القضايا القانونية المتعلقة بالتلاعب في التقارير المالية السنوية، مما أدى إلى تراجع ثقة مستخدمي هذه التقارير في مصداقية البيانات المالية للشركات (Hernawati, 2021). تُعد التقارير المالية الوسيلة الأساسية لنقل المعلومات المالية للأطراف المعنية، مثل المستثمرين والدائنين، حيث يعتمدون عليها لاتخاذ قراراتهم بناءً على صورة شفافة للوضع المالي والأداء التشغيلي للمؤسسات (Winoto et al., 2023). وبالرغم من ذلك، أثارت الفضائح المحاسبية الأخيرة مخاوف بشأن مدى مصداقية التقارير المالية. فالتلاعب المحاسبي والمحاسبة الإبداعية تقوض الغرض الأساسي من التقارير وتضعف ثقة أصحاب المصلحة. لذا، تعتبر نزاهة وشفافية المعلومات المالية المفصح عنها ضرورية لدعم اتخاذ القرارات، وتعزيز الثقة في الأسواق، وضمان استقرار ونمو النظام الاقتصادي.

يرى Arnold and Kyle (2020) أن القوائم المالية تجسد المساءلة، والوضوح، والملاءمة، والموثوقية. لتكون فعالة في إيصال المعلومات، ويجب أن تكون بسيطة وتعكس الأداء السابق بدقة. وفقاً لـ Lidyah et al (2023)، تُقاس نزاهة القوائم المالية بقدرتها على تقديم معلومات دقيقة وموثوقة، خالية من الأخطاء أو التفسيرات الخاطئة وفي التوقيت المناسب. ويُعبر أيضاً عن النزاهة بالدقة والصدق في معالجة البيانات خلال إعداد التقارير (Indah et al., 2023). تُعتبر القوائم المالية نزيهة إذا قدمت المعلومات بصدق ودقة، بما يعكس الواقع الفعلي (Indrayati et al., 2020).

أثارت موجة التلاعب المحاسبي وفضائح التقارير المالية الأخيرة مخاوف جدية بشأن فعالية ممارسات الحوكمة المؤسسية داخل الشركات. فقد أظهرت العديد من الحالات غياب تطبيق كافٍ لآليات الحوكمة الرشيدة (Indrayati et al., 2020). هذا النقص في هياكل الحوكمة القوية يكون فرصة للإدارة من تقديم معلومات مالية متحيزة، غالبًا بهدف الحفاظ على الصورة الإيجابية للشركة أمام الجمهور أو لتجنب التأثير السلبي على أسعار الأسهم.

يُعتبر نوع الملكية من العناصر الحيوية للحوكمة المؤسسية الفعالة، حيث يؤثر بشكل كبير على تنفيذ أنظمة الإدارة والرقابة الداخلية، وكذلك على القيمة الإجمالية للشركة (Bokpin & Arko, 2009). بالإضافة إلى ذلك، يلعب نوع الملكية دورًا مهمًا في تحديد احتمالية وقوع احتيال مالي في التقارير، إذ يمكن أن يسهم بشكل كبير في تعزيز الشفافية أو التلاعب بالبيانات المالية (Kaituko et al., 2023).

تناول الباحثون في الأدبيات الأكاديمية العلاقة بين سلامة ومصداقية التقارير المالية وأنواع الملكية المختلفة، مثل الملكية المؤسسية والملكية الإدارية. وفقًا لـ (Chen et al., 2011)، قد يكون تأثير ملكية الإدارة محدودًا، حيث يواجه المديرون ضغوطًا من أسواق رأس المال تدفعهم إلى استخدام تقنيات محاسبية تضعف موثوقية البيانات المالية. في المقابل، أظهرت دراسة Bahadori and Hajalizadeh (2016) وجود علاقة إيجابية قوية بين ملكية الإدارة وازدياد حالات احتيال البيانات المالية، مما يعزز هذا الاتجاه. ومع ذلك، وجدت Abbas and Siregar (2021) أن هناك غيابًا لأي ارتباط بين مستوى ملكية المديرين ودقة التقارير المالية، مما يشير إلى تعقيد العلاقة وتأثرها بعوامل متعددة.

وعلى العكس من ذلك، أظهرت الأبحاث أن زيادة الملكية المؤسسية ترتبط بارتفاع احتمالية حدوث احتيال في التقارير المالية (Oktaviana & Paramitha, 2021). حيث يتمتع المستثمرون المؤسسيون، مثل البنوك وشركات التأمين والمؤسسات الحكومية، بقدرات تحليلية متقدمة ووصول أفضل إلى المعلومات، مما يمكنهم من مراقبة التقارير المالية بدقة واتخاذ التدابير اللازمة لضمان نزاهة البيانات (Rustiarini et al., 2021). وتؤكد الأدبيات على الدور الحيوي للحوكمة المؤسسية، وخاصة هيكل الملكية، في تعزيز نزاهة التقارير المالية. وتشير الدراسات السابقة إلى أن تقوية آليات الحوكمة، مثل زيادة الملكية المؤسسية وتعزيز الرقابة، يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين موثوقية وشفافية المعلومات المالية، وهو أمر أساسي لدعم اتخاذ قرارات مستنيرة وضمان استقرار البيئة التجارية بشكل عام.

ترتبط الدراسات السابقة بين نزاهة التقارير المالية والملكية المؤسسية والإدارية. يرى Tang et al. (2016) أن ملكية الإدارة قد لا تكون مؤثرة بشكل كبير، حيث تظل ضغوط أسواق رأس المال تدفع المديرين إلى استخدام ممارسات محاسبية قد تضر بموثوقية التقارير المالية. من ناحية أخرى، وجدت Manurung and Hardika (2015) علاقة إيجابية قوية بين "ملكية الإدارة" وزيادة حالات الاحتيال في التقارير المالية. في المقابل، لم تجد

Fajaryani (2015) أي ارتباط بين ملكية الإدارة ونزاهة التقارير المالية، مما يعكس تعقيد العلاقة وتباين نتائج الأبحاث.

تُعد جودة الأرباح أحد الجوانب الحيوية في التقارير المالية، حيث تعكس قدرة معلومات الأرباح على التأثير في استجابات ورده فعل السوق. تحسين جودة الأرباح يوفر فهماً أعمق للجوانب الأساسية في الأداء المالي للشركة التي تُعد مهمة في عملية اتخاذ القرارات. ومع ذلك، في الآونة الأخيرة، شهدت التقارير المالية السنوية انحرافاً عن الواقع بسبب تضارب المصالح داخل مجالس الإدارة. حيث تؤدي التدخلات الإدارية التي تتلاعب بالسياسات المحاسبية إلى التأثير على الأرباح المعلنة، مما يؤدي إلى اتخاذ المستثمرين قرارات استثمارية غير صحيحة، وقد يتسبب ذلك في انخفاض الأرباح في المستقبل (Bimo et al., 2024; Erawati & Tunnajih, 2023; Masrurah, 2023).

يوضح مجلس معايير المحاسبة المالية الدولي في شرحه لمفهوم المحاسبة المالية رقم 1 أن جودة الأرباح العالية تضمن تضمين جميع الخصائص المالية الهامة لأداء الشركة والتي تؤثر في عملية اتخاذ القرارات (Mousa & Desoky, 2019). حيث تُعتبر جودة الأرباح أحد المعايير الأساسية لتقييم كفاءة التقارير المالية للشركة (Hamdan, 2020). كما تشير العديد من الدراسات إلى وجود ارتباط كبير بين مؤشرات الاستحقاق المتعلقة بجودة الأرباح واستمراريتها وقابليتها للتنبؤ وأهميتها للقيمة المالية وجودتها بشكل عام (Sadaa et al., 2023). من خلال المناقشة المفصلة أعلاه، يتضح أن العمليات المحاسبية تؤدي دوراً أساسياً وجوهرياً في تحديد جودة الأرباح داخل المؤسسات والشركات. هذا الدور المحوري يمتد ليشمل تأثيرات متعددة على مستوى إعداد التقارير المالية، الذي يتطلب بدوره مشاركة فعالة وحقيقية من مجلس الإدارة والإدارة العليا في الشركة. ذلك أن القرارات والسياسات التي تتخذها الإدارة بشأن الأرباح تؤثر بشكل مباشر على مصداقية ودقة هذه التقارير، حيث تمثل قرارات الإدارة وسياساتها تجاه الأرباح عاملاً محورياً في تشكيل الصورة المالية للمؤسسة. بالإضافة إلى ذلك، فإن عمليات إدارة الأرباح وآليات الحوكمة المؤسسية تلعب دوراً واضحاً في تحديد طبيعة الأرباح، والتي قد تتأثر بدرجات مختلفة بتكوين هيكل الملكية في الشركة، سواء كان ملكية إدارية أو مؤسسية. هذا التأثير ينعكس بدوره على نزاهة التقارير المالية ومستوى الشفافية والإفصاح الذي تقدمه الشركات.

وبناءً على ما سبق، يصبح من الضروري إجراء المزيد من الأبحاث حول هذه القضايا المحورية، خصوصاً في الأسواق الناشئة مثل سوق المملكة العربية السعودية، حيث تتطلب المعايير الاقتصادية والثقافية والمحاسبية فحصاً دقيقاً وتحليلاً شاملاً لهذه العلاقات المعقدة. وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل دقيق وشامل للعلاقة المعقدة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية في الشركات السعودية، مع التركيز بشكل خاص على الدور المحتمل لجودة الأرباح كعامل تعديل. من خلال هذا التحليل، تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على قضايا الحوكمة المؤسسية في

الأسواق الناشئة، مع التركيز على الخصائص الفريدة للاقتصاد والثقافة في المملكة العربية السعودية. تأتي هذه الدراسة أيضًا استجابة للحاجة المتزايدة إلى معالجة المشكلات الحديثة في مجال إعداد التقارير المالية، والتي أثرت سلبيًا على مستوى ثقة الجمهور في الإفصاحات المالية الصادرة عن الشركات.

تعتمد هذه الدراسة على كل من نظريتي الوكالة والإشارة من أجل تحليل شامل للتفاعلات والعلاقات المعقدة بين مالكي الشركات، وإدارة هذه الشركات، وكذلك أصحاب المصلحة الخارجيين من مستثمرين ومشرعين وغيرهم. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إضافة نوعية ومهمة للأدبيات الأكاديمية التي تناولت في السابق تأثير الهياكل المختلفة للملكية على ممارسات التقارير المالية، وهي ممارسات أظهرت نتائج متباينة وغير موحدة في الأبحاث السابقة. لذلك، تم اختيار السوق السعودي باعتباره سوقاً ناشئاً وبيئة مناسبة لاختبار هذه العلاقات، خصوصاً أن الأبحاث السابقة قد افتقرت إلى تغطية كافية لهذا السياق وللتحليل العميق لهذه التفاعلات. تسلط الدراسة الضوء على الحاجة الملحة لتوفير رؤى واضحة وشاملة تغيد صناع السياسات والمنظمين وقادة الشركات، بهدف تعزيز مستويات النزاهة والشفافية في التقارير المالية داخل المملكة العربية السعودية، وكذلك في الأسواق المشابهة الأخرى التي تتسم بخصائص مماثلة.

مراجعة الأدبيات النظرية

تعتمد الأطر النظرية الأساسية لدراسة العلاقة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية على نظريتي "الوكالة" و"الإشارة"، اللتين تعدان من الأطر الرئيسية المستخدمة في الأدبيات المالية والمحاسبية لفهم ديناميات علاقات الإدارة بالشركاء وأثرها على النزاهة والموثوقية المالية. تساهم نظرية الوكالة في تفسير التفاعلات بين مالكي الشركة (المساهمين) وإدارتها، والتي غالبًا ما تكون موكلة بتسيير شؤون الشركة نيابة عن المساهمين، مما قد يؤدي إلى نشوء تضاربات في المصالح بين الطرفين. يشير Jensen و Meckling (2019) إلى أن تلك التفاعلات تتطوي على مخاطر أن تسعى الإدارة لتحقيق مصالح شخصية، مثل السعي للحصول على تعويضات مالية وامتيازات، قد تتعارض مع الأهداف طويلة الأمد للمساهمين، الذين يركزون أساسًا على زيادة العوائد المالية لاستثماراتهم وتعظيم قيمة الأسهم.

هذا التباين في الأهداف بين الإدارة والمساهمين قد يُحدث مشكلات وكالة، تتطلب تدخلًا لتقليل أثرها السلبي على الأداء العام للشركة. ومن هذا المنطلق، تتبنى الشركات آليات حوكمة فعّالة تهدف إلى تقليص هذه الفجوة في المصالح، مثل تحسين هيكل الملكية. وبحسب Cindiyasari وآخرين (2022)، فإن هيكل الملكية المؤسسية، والذي يشمل وجود كبار المساهمين، قد يلعب دورًا حاسمًا في الرقابة على أداء الإدارة ويعمل على تحسين جودة

التقارير المالية. وعندما يتم تطبيق آليات الحوكمة بفعالية، فإن ذلك يُسهم في حل مشكلات الوكالة ويعزز الثقة في التقارير المالية، مما يعكس بيئة عمل ملتزمة بالممارسات الأخلاقية والشفافية.

وقد أكدت الدراسات الحديثة، مثل دراسة Yusran (2023)، على وجود علاقة وثيقة بين نزاهة التقارير المالية ونظرية الوكالة، حيث تبين أن هيكل الملكية، ولا سيما في الشركات التي تتمتع بوجود عدد كبير من كبار المساهمين أو الجهات المؤسسية المالكة، يمكن أن يؤدي إلى تحسين مستوى النزاهة في التقارير المالية وتقليل احتمالات التلاعب أو التزوير في البيانات المالية.

بالإضافة إلى ذلك، نظرية الإشارة تقدم منظورًا إضافيًا لفهم هذه العلاقة بين هيكل الملكية والنزاهة المالية، حيث تركز على كيفية تواصل الشركة مع أصحاب المصلحة الخارجيين. وفقًا لنظرية الإشارة التي قدمها Spence (1978)، يمكن أن يكون هيكل ملكية الشركة وسيلةً لإرسال إشارات مهمة إلى السوق وأصحاب المصلحة الخارجيين حول موثوقية وجودة البيانات المالية المقدمة. فعندما يكون هيكل الملكية مركّزًا بوجود عدد كبير من كبار المساهمين أو المستثمرين المؤسسيين، فإن ذلك يرسل إشارة إيجابية للسوق وللشركاء الخارجيين، بأن هناك آليات رقابة وإشراف قوية داخل الشركة، مما يعزز مصداقية التقارير المالية ويزيد من ثقة المستثمرين وأصحاب المصالح في صحة وموثوقية المعلومات المقدمة.

يمكن القول إن نظريتي الوكالة والإشارة تمثلان الأطر النظرية المؤثرة التي يعتمد عليها هذا البحث، إذ تتيجان فهماً عميقاً للعلاقة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية وجودة الأرباح في السوق السعودي. ففي ضوء نظرية الوكالة، يصبح هيكل الملكية أداةً للتحكم وتقليل المخاطر الناجمة عن التباين في المصالح، بينما توضح نظرية الإشارة كيف يمكن أن يعكس هيكل الملكية مستوى الشفافية والمصداقية المالية للشركة، بما يعزز من سمعتها أمام المستثمرين والأطراف المعنية الأخرى.

مراجعة الأدبيات التجريبية وتطوير الفرضيات

العلاقة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية

استنادًا إلى نظريتي الوكالة والإشارة، يمكن تصور كيفية تأثير هيكل الملكية على نزاهة التقارير المالية. تفترض نظرية الوكالة أن تركيز الملكية يؤدي إلى تقارب المصالح بين الملاك والمديرين، مما يقلل من تباين المعلومات ويحسن جودة التقارير المالية. في المقابل، تشير نظرية الإشارة إلى أن هيكل ملكية الشركة يُعد مؤشرًا على جودة وموثوقية التقارير المالية من وجهة نظر المساهمين الخارجيين.

قدمت الأدبيات التجريبية نتائج متباينة حول العلاقة بين الملكية المؤسسية ونزاهة التقارير المالية (FRI). على سبيل المثال، أظهرت دراسات مثل (Budiharjo and Irawan, 2020)، (Tambunan et al., 2023) وجود علاقة إيجابية بين الملكية المؤسسية ونزاهة التقارير المالية، حيث تساهم زيادة الملكية المؤسسية في تعزيز الإشراف والرقابة على الإدارة، مما يقلل من احتمالات التلاعب المالي والسلوك الانتهازي. من ناحية أخرى، أشارت دراسات مثل (Mayasari et al., 2019) إلى أن الملكية المؤسسية قد يكون لها تأثير سلبي على نزاهة التقارير المالية، بينما لم تجد أبحاث أخرى، مثل (Mbir et al., 2020)، أي علاقة ذات دلالة بين هذه المتغيرات.

تهدف التقارير المالية إلى تقديم معلومات دقيقة وموثوقة لأصحاب المصلحة، بما في ذلك المستثمرين والدائنين، لدعم قراراتهم المالية. ولتحقيق هذا الهدف، يجب أن تكون التقارير المالية واضحة وصحيحة (Palepu et al., 2020). ومع ذلك، شهدت شركات كبرى مثل توشيبا، هايزون موتر، منصة في تي اكس للعملة الرقمية فضائح مالية تتعلق بالتلاعب بالتقارير، مما أضعف الثقة في نزاهة هذه التقارير وجعلها غير مفيدة في اتخاذ القرارات (Ajayi-Nifise et al., 2024). وتؤكد الأدبيات أن نزاهة التقارير المالية تعتمد على دقة وموثوقية المعلومات المقدمة، وأنها يجب أن تكون خالية من أي تلاعب مقصود من الإدارة (Ananzeh et al., 2023). تشير حالات التلاعب المالي إلى ضعف تطبيق الحوكمة المؤسسية (Velte, 2023).

أظهرت العديد من الدراسات أن آليات الحوكمة المؤسسية، بما في ذلك هيكل الملكية، تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز نزاهة التقارير المالية وتقليل احتمالية الاحتيال (Napitupulu et al., 2023). يُعد هيكل الملكية أحد أهم آليات الحوكمة التي تؤثر بشكل كبير على قيمة الشركة الإجمالية (Tayachi et al., 2023).

في السياق السعودي، هناك حاجة إلى فهم الخصائص الفريدة التي تميز بيئة الأعمال. يُعتبر الاقتصاد السعودي ناشئًا مقارنة بالأسواق الأكثر نضجًا، مما قد يؤثر على ممارسات الحوكمة المؤسسية فيه. بناءً على هذا التحليل، يمكن صياغة الفرضية الأولى كما يلي:

الفرضية 1: هناك علاقة إيجابية بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية في الشركات السعودية.

نفترض أن زيادة الملكية المؤسسية في الشركات السعودية ستؤدي إلى تحسين نزاهة التقارير المالية، حيث يُتوقع أن يكون المستثمرون المؤسسيون أكثر قدرة على مراقبة الإدارة بفعالية، مما يقلل من احتمالية التلاعب المالي ويعزز جودة التقارير المالية.

العلاقة بين جودة الأرباح ونزاهة التقارير المالية.

من خلال إطار العمل النظري لهذه الدراسة، يمكن التعمق في العلاقة بين هيكل الملكية، نزاهة التقارير المالية، وجودة الأرباح باستخدام منظور نظرية عدم تناسق المعلومات. وفقاً لهذه النظرية، فإن بعض الأفراد في الأسواق المالية يمتلكون معلومات أفضل من غيرهم، مما يؤدي إلى عدم كفاءة في السوق وربما إلى فشل السوق. لذلك، تُعد الخصائص النوعية للتقارير المالية حاسمة لضمان الاستفادة منها في اتخاذ القرارات، ومن بين هذه الخصائص تأتي نزاهة التقارير المالية، التي تعكس صورة صادقة عن الأداء المالي الحقيقي للشركة (Fargher et al., 2019). ومع ذلك، لا يزال تحقيق نزاهة التقارير المالية تحديًا كبيرًا، كما يتضح من حالات التلاعب والفضائح المالية العديدة.

ومن هذا السياق، يمكن اعتبار جودة الأرباح وسيلة لتقليل عدم تناسق المعلومات بين الأطراف الداخلية للشركة وأصحاب المصلحة الخارجيين. فالأرباح ذات الجودة العالية تقدم صورة أدق عن الأداء المالي للشركة، مما يساعد المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين في اتخاذ قرارات أكثر فعالية. ومع ذلك، تقدم الأدبيات السابقة نتائج متباينة حول تأثير جودة الأرباح على نزاهة التقارير المالية. على سبيل المثال، أظهرت دراسات مثل Lu and Ma (2024) أن وجود آليات حوكمة قوية وأنظمة رقابة داخلية فعالة يرتبط بشكل إيجابي بجودة أرباح أعلى، مما يؤدي إلى تحسين نزاهة التقارير المالية. وتعزز هذه النتائج التوقعات بأن جودة الأرباح يمكن أن تقلل أو تعزز تأثير هيكل الملكية على نزاهة التقارير المالية.

بالإضافة إلى ذلك، تعكس التقارير المالية ذات النزاهة الدقيقة الشفافية العالية وتعكس بدقة الحالة المالية للشركة دون إخفاء أو تحريف المعلومات الأساسية (Navillia & Rahayu, 2024). وبالتالي، تضمن نزاهة التقارير المالية أن تكون المعلومات خالية من الأخطاء الجوهرية والتحيزات، وتعكس الواقع الاقتصادي الحقيقي. إلا أن الفضائح المالية والممارسات الاحتمالية المستمرة تشير إلى أن العديد من الشركات لا تزال تواجه صعوبة في تقديم تقارير مالية ذات نزاهة كافية. في حين تسعى الشركات أحياناً لتجنب ردود فعل سلبية في السوق من خلال اتخاذ قرارات إدارية غير مناسبة أو اللجوء إلى ممارسات تلاعب لعرض أداء أفضل مما هو عليه. وهذا يبرز الحاجة إلى تطبيق آليات حوكمة مؤسسية قوية والتزام بممارسات إعداد تقارير مالية أخلاقية. وبالتالي، تحسين نزاهة التقارير المالية لا يدعم فقط اتخاذ القرارات السليمة من قبل المستثمرين وأصحاب المصلحة، بل يعزز أيضاً الشفافية والموثوقية في النظام المالي للسوق ككل.

لذلك، هناك حاجة ملحة لإجراء المزيد من الأبحاث لفهم العوامل المختلفة التي تسهم في تآكل نزاهة التقارير المالية وتضعف من مصداقيتها. يتطلب هذا الموضوع دراسة عميقة وتحليلاً شاملاً لتحديد الأسباب والعوامل الرئيسية التي قد تؤدي إلى تدهور مستوى الشفافية في التقارير المالية. كما أن هناك حاجة لتطوير استراتيجيات وممارسات

مبتكرة يمكن أن تساعد الشركات على مواجهة هذه التحديات وتعزيز نزاهة إفصاحاتها المالية، مما يساهم في استعادة ثقة المستثمرين والجمهور في البيانات المالية التي تقدمها هذه الشركات.

يُعد هذا الموضوع ذا أهمية خاصة بالنسبة لصناع السياسات والمنظمين وقادة الشركات، لأنه يشكل حجر الزاوية لضمان كفاءة أسواق رأس المال، ودعم استدامة الأعمال واستقرارها على المدى الطويل. إذ أن التقارير المالية النزاهة والمصدقية العالية في الإفصاحات تلعب دوراً رئيسياً في استقرار الأسواق المالية وتحقيق التوازن المطلوب، وهو ما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد ككل.

إضافة إلى ذلك، تشير بعض الدراسات إلى أن ضعف الحوكمة المؤسسية قد يكون عاملاً رئيسياً يؤدي إلى التلاعب المحاسبي، حيث قد تحاول الإدارة عرض صورة مالية أفضل من الواقع بهدف تجنب أي تأثيرات سلبية محتملة على أسعار الأسهم. في هذا السياق، تأتي جودة الأرباح كعامل مهم في مساعدة الشركات على تقليل احتمالية حدوث هذا التلاعب. إذ يُعتقد أن التركيز على جودة الأرباح من خلال ممارسات مالية سليمة يساهم في تعزيز نزاهة وشفافية التقارير المالية، وهو ما يعزز من مستوى الثقة العام بين المستثمرين وأصحاب المصلحة. بناءً على ما سبق، يمكن صياغة الفرضية الثانية على النحو التالي:

الفرضية 2: تؤثر جودة الأرباح بشكل إيجابي على العلاقة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية في الشركات السعودية.

في حين أنه من المتوقع أن تؤدي جودة الأرباح العالية إلى تحسين العلاقة الإيجابية بين الملكية المؤسسية ونزاهة التقارير المالية. إذ يُتوقع أن يتمكن المستثمرون المؤسسيون من مراقبة أداء الإدارة بشكل أفضل وضمان نزاهة التقارير المالية بفضل جودة الأرباح العالية.

تصميم البحث

العينة وجمع البيانات

تستهدف هذه الدراسة تحليل العلاقة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية باستخدام عينة من الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول). تم اختيار العينة من الشركات المدرجة في مؤشر تاسي، الذي يعد المؤشر الأساسي في السوق السعودية، ويشمل مجموعة متنوعة من الشركات العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية. يتيح استخدام مؤشر تاسي كمصدر للعينة نظرة شاملة ودقيقة عن القطاع المؤسسي السعودي نظرًا لتنوع الشركات المدرجة فيه.

لضمان دقة واتساق البيانات المستخدمة في الدراسة، تم استبعاد الشركات العاملة في القطاعين المصرفي والمالي بسبب خصائصها التنظيمية والتشغيلية المختلفة. كما ركزت الدراسة على الشركات التي كانت مدرجة باستمرار في

مؤشر تاسي خلال الفترة الزمنية المختارة، لضمان تجانس البيانات وموثوقيتها. لتحقيق تحليل طولي دقيق، تم استبعاد الشركات التي كانت مدرجة في المؤشر لفترة زمنية قصيرة أو لعام واحد فقط بين 2016 و2023. العينة النهائية تضمنت 122 شركة غير مالية، بواقع 976 مجموعة بيانات سنوية لشركات كانت مدرجة بشكل مستمر في مؤشر تاسي خلال فترة الدراسة. يوضح الجدول 1 خطوات اختيار العينة بالتفصيل.

جدول 1: عينة الدراسة

البيان	عدد الشركات
إجمالي الشركات المدرجة	176
الشركات المالية	37
الشركات التي تم شطبها أو توقفها أو اندماجها	17
العينة النهائية	122

متغيرات الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية، بالإضافة إلى دراسة تأثير جودة الأرباح على هذه العلاقة. المتغير التابع في الدراسة هو نزاهة التقارير المالية، والذي يتم قياسه باستخدام نسبة السوق إلى القيمة الدفترية، وهي مقياس يعكس تصور السوق لجودة التقارير المالية وآفاق الشركة المستقبلية. وتشمل المتغيرات المستقلة ملكية كبار المساهمين وهيكل الملكية المؤسسية. تُستخدم هذه المتغيرات لتقييم تأثير تركيز الملكية ووجود المستثمرين المتخصصين على نزاهة التقارير المالية.

في حين تُستخدم جودة الأرباح كمتغير وسيط، لدراسة كيفية تأثيرها على العلاقة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية. يُعتقد أن جودة الأرباح قد تُعزز أو تُقلل من تأثير هيكل الملكية على نزاهة التقارير، مما يوفر فهماً أعمق لهذه العلاقة. بالإضافة إلى ذلك، يتم تضمين متغيرات التحكم لضبط العوامل الأخرى التي قد تؤثر على نزاهة التقارير المالية، لضمان تقييم شامل ودقيق للعلاقة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية. يقدم الجدول 2 عرضاً تفصيلياً للمتغيرات المستخدمة في الدراسة وطرق قياسها، لتوضيح كيفية اختبار الفرضيات المتعلقة بالعلاقة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية وجودة الأرباح.

جدول 2: متغيرات الدراسة

الرمز في المعادلة	متغيرات الدراسة	طريقة القياس	المرجع
المتغير التابع			
TRQ	نزاهة التقارير المالية	نسبة السعر إلى القيمة الدفترية = سعر السوق للسهم تقسيم القيمة الدفترية للسهم.	(Ma et al., 2023)
المتغيرات المستقلة			
INS	الملكية المؤسسية	نسبة الأسهم المملوكة من قبل المستثمرين المؤسسيين.	(Berkman et al., 2014)
LHO	ملكية كبار المساهمين	نسبة الأسهم المملوكة من قبل المساهمين الذين يمتلكون على الأقل 5% من الأسهم	
المتغير المعدل			
EAR	جودة الأرباح	التدفق النقدي من العمليات تقسيم صافي الدخل	Perotti & Wagenhofer, (2014)
المتغيرات الضابطة			
DLR	الرافعة المالية	إجمالي الالتزامات تقسيم إجمالي الأصول	(Al-Slehat et al., 2020)
CoAge	عمر الشركة	عدد سنوات العمل	(Coad, 2018)
ROK	الربحية	صافي الدخل تقسيم إجمالي الأصول	Almashhadani & (Almashhadani, 2022)
CoSize	حجم الشركة	لوغاريتم إجمالي الأصول	(Dang et al., 2018)

نماذج الدراسة

لاختبار الفرضية الأولى، تم تكوين نموذج الانحدار التالي:

$$FRQ_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 LHO_{i,t} + \beta_2 INS_{i,t} + \beta_3 CoSize_{i,t} + \beta_4 ROK_{i,t} + \beta_5 DLR_{i,t} + \beta_6 CoAge_{i,t} + \varepsilon_{i,t}$$

ولاختبار الفرضية الثانية (H2)، تم تكوين نموذج الانحدار التالي:

$$FRQ_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 LHO_{i,t} * EAR_{it} + \beta_2 INS_{i,t} * EAR_{it} + \beta_3 CoSize_{i,t} + \beta_4 ROK_{i,t} + \beta_5 DLR_{i,t} + \beta_6 CoAge_{i,t} + \varepsilon_{i,t}$$

تحليل البيانات ومناقشة النتائج

التحليل الوصفي

تقدم الإحصائيات الوصفية الواردة في الجدول رقم 3 رؤى مفسرة حول خصائص العينة المستخدمة في هذه الدراسة لتحليل العلاقة بين هيكل الملكية، جودة الأرباح، ونزاهة التقارير المالية. وفقاً للنتائج، بلغ متوسط نزاهة التقارير المالية 24.99 مع انحراف معياري قدره 14.279، مما يشير إلى تباين كبير في مستويات النزاهة بين الشركات.

القيم تتراوح بين 0.571 و49.973، مما يعني وجود تباينات واضحة بين الشركات من حيث درجة النزاهة المالية. أما بالنسبة ل الملكية المؤسسية، فقد بلغ متوسطها 0.456 مع انحراف معياري قدره 0.263، مما يشير إلى أن المستثمرين المؤسسيين يمتلكون حصصًا كبيرة في العينة، مع وجود تباين كبير بين الشركات، وهو ما يتفق مع دراسات سابقة تشير إلى التأثير المهم للمستثمرين المؤسسيين على الحوكمة المؤسسية (الهباش وآخرون، 2020). ملكية كبار المساهمين أظهرت متوسطًا قدره 0.466، وهو ما يشير إلى تركيز ملحوظ في ملكية الشركات. الانحراف المعياري البالغ 0.278 يعكس التباين في هذه الملكية بين الشركات. تتماشى هذه النتائج مع ما ورد في الأدبيات السابقة حول تأثير ملكية كبار المساهمين على جودة التقارير المالية (Natsir & Yusbardini, 2020). بالنسبة لمقياس جودة الأرباح، بلغ متوسطه 1.134 مع انحراف معياري كبير قدره 68.652، مما يشير إلى تباين واسع في جودة الأرباح بين الشركات، حيث تراوحت القيم بين -1218.639 و75.361. هذه النتائج تدعم الأبحاث السابقة التي أشارت إلى أن جودة الأرباح قد تتفاوت بشكل كبير اعتمادًا على ممارسات الإدارة وسياسات المحاسبة (Anderson et al., 2024; Yan, 2024).

الرافعة المالية أظهرت متوسطًا قدره 0.491 مع انحراف معياري قدره 0.231، مما يشير إلى تنوع في هيكل رأس المال بين الشركات. تراوح مستوى الرافعة بين 0.1 و0.898، مما يدل على تباين كبير في مدى اعتماد الشركات على التمويل بالدين. أما بالنسبة ل عمر الشركة، فقد أظهر متوسطًا قدره 53.477 عامًا مع انحراف معياري كبير قدره 29.767 عامًا، مما يشير إلى تنوع كبير بين الشركات من حيث مدة عملها. تراوح عمر الشركات بين 27 و94 عامًا، مما يعكس التمثيل المتوازن لكل من الشركات الشابة والشركات الناضجة.

أخيرًا، أظهرت حجم الشركة متوسطًا قدره 20.986 مع انحراف معياري قدره 2.277، مما يشير إلى أن الشركات في العينة كانت متوسطة إلى كبيرة الحجم بشكل عام، مع اختلافات طفيفة بين الشركات. بشكل عام، توفر الإحصائيات الوصفية أساسًا قويًا لفهم خصائص العينة وتحليل الفرضيات المتعلقة بالعلاقات بين هيكل الملكية، جودة الأرباح، ونزاهة التقارير المالية في الشركات السعودية.

جدول 3: الإحصائيات الوصفية للمتغيرات

المتغير	عدد القيم	الحد الأعلى	الحد الأدنى	المتوسط	الانحراف المعياري
نزاهة التقارير المالية	976	49.973	0.571	24.99	14.279
الملكية المؤسسية	976	0.899	0.003	0.456	0.263
ملكية كبار المساهمين	976	0.95	0.004	0.466	0.278
جودة الأرباح	976	75.361	-1218.639	1.134	68.652
الرافعة المالية	976	0.898	0.1	0.491	0.231
عمر الشركة	976	94	27	53.477	29.767
حجم الشركة	976	24.996	17.005	20.986	2.277

العلاقة بين المتغيرات

يوفر تحليل مصفوفة الارتباط رؤى أولية حول العلاقات بين المتغيرات البحثية لهذه الدراسة. وكما يظهر في الجدول رقم 4، توجد علاقة ارتباط إيجابية كبيرة بين ملكية كبار المساهمين والملكية المؤسسية ($r = 0.150, p < 0.01$)، مما يشير إلى أن زيادة حصة كبار المساهمين ترتبط بزيادة في الملكية المؤسسية. تعكس هذه النتيجة وجود تناغم بين الأدوار الحوكمية لكبار المساهمين والمستثمرين المؤسسيين، ما يدعم الرأي القائل بأن هذه الهياكل قد تؤدي دورًا تكميليًا في تحسين الحوكمة (Velte, 2024). علاوة على ذلك، العلاقة الإيجابية بين ملكية كبار المساهمين ونزاهة التقارير المالية ($r = 0.135, p < 0.01$) تتوافق مع نظرية الوكالة التي تفترض أن هياكل الملكية التي تتضمن عددًا كبيراً من المساهمين قد تشجع على الشفافية والصدق في التقارير المالية (Eleimat et al., 2023). ومع ذلك، تبقى هذه العلاقة متوسطة القوة، مما يشير إلى أن ملكية كبار المساهمين ليست العامل الوحيد الذي يؤثر على النزاهة.

أما بالنسبة إلى الملكية المؤسسية، نجد أن هناك علاقة إيجابية بينها وبين نزاهة التقارير المالية ($r = 0.180, p < 0.01$)، مما يعزز الدراسات التي تشير إلى أن المستثمرين المؤسسيين يلعبون دورًا مهمًا في تحسين الرقابة المؤسسية والممارسات الأخلاقية في التقارير المالية (يوسف et al., 2016). هذه النتيجة تؤكد على أهمية الدور الرقابي الذي تلعبه المؤسسات في رفع معايير الحوكمة داخل الشركات. ومن ناحية أخرى، تظهر علاقة ضعيفة، ولكنها ذات دلالة إحصائية بين جودة الأرباح ونزاهة التقارير المالية ($r = 0.090, p < 0.05$). هذه العلاقة تعني أن الشركات التي تتمتع بجودة أرباح أعلى تميل إلى تقديم تقارير مالية أكثر نزاهة، وهو ما يتماشى مع الفهم النظري لجودة الأرباح كعنصر يعكس النزاهة الشاملة لشركة (باباعيسى, 2020).

أما بالنسبة للمتغيرات الضابطة، فإن حجم الشركة والرافعة المالية أظهرتا ارتباطات ذات دلالة إحصائية مع بعض المتغيرات الرئيسية، مما يشير إلى أن هذه المتغيرات تظل عوامل حاسمة في فهم العلاقات بين المتغيرات الأساسية في الدراسة. ومع ذلك، يظهر أن عمر الشركة له تأثير محدود حيث لم يظهر ارتباطات ذات دلالة إحصائية واضحة مع المتغيرات الأخرى، مما يعزز الحاجة إلى إعادة النظر في أهمية هذا المتغير كعامل ضابط (Oktaviana & Paramitha, 2021). وبشكل عام، يوفر تحليل الارتباط أدلة أولية حول العلاقات بين هيكل الملكية، جودة الأرباح، ونزاهة التقارير المالية. وعلى الرغم من أن الارتباط لا يعني السببية بالضرورة، إلا أن هذه النتائج تمثل خطوة أساسية لفهم ديناميكيات العلاقات بين آليات الحوكمة المؤسسية ونزاهة التقارير المالية، وتُهدد الطريق لتحليلات أكثر تعمقًا باستخدام نماذج الانحدار المستقبلية.

جدول 4: نتائج الارتباطات بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	ملكية كبار المساهمين	الملكية المؤسسية	نزاهة التقارير المالية	جودة الأرباح	حجم الشركة	الرافعة المالية	عمر الشركة
ملكية كبار المساهمين	1						
الملكية المؤسسية	0.150**	1					
نزاهة التقارير المالية	0.135**	0.180**	1				
جودة الأرباح	0.035	-0.008	0.090*	1			
حجم الشركة	0.097*	-0.065	-0.095*	0.015	1		
الرافعة المالية	-0.015	0.045	0.065	-0.055	0.175**	1	
عمر الشركة	-0.140**	-0.060	-0.005	0.001	0.145**	- 0.130**	1

** الدلالة عند مستوى 0.01 (ثنائي الأطراف). * الدلالة عند مستوى 0.05 (ثنائي الأطراف).

تحليل الانحدار

يقدم تحليل الانحدار الموضح في جدول 5 دعماً تجريبياً للفرضية الأولى، التي تفترض وجود علاقة إيجابية بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية في الشركات السعودية. يوضح النموذج أن متغيرات الملكية والمتغيرات الضابطة تقسّر 11.8% من التباين في نزاهة التقارير المالية، وهو ما يظهر من خلال قيمة معامل التحديد المعدلة ($R^2 = 0.118$) = على الرغم من أن نسبة التباين المفسرة ليست كبيرة، إلا أنها تكتسب أهمية نظراً لتعقيد إطار الحوكمة المؤسسية.

يظهر أن كل من معامل ملكية كبار المساهمين ($\beta = 5.673, p = 0.001$) ومعامل الملكية المؤسسية ($\beta = 9.213, p = 0.001$) إيجابي ودال إحصائياً. وتتوافق هذه النتائج مع النظريات الأساسية في الحوكمة المؤسسية، لا سيما تلك التي تشرح دور كبار المساهمين والمؤسسات في تعزيز نزاهة التقارير المالية من خلال الرقابة الفعالة (PeiZhi & Ramzan, 2020). هذه النتائج مهمة لأنها تضيف إلى الأدبيات الموجودة من خلال وضع هذه العلاقات في سياق بيئة الشركات السعودية التي لم تُدرس بشكل كافٍ حتى الآن.

أما بالنسبة للمتغيرات الضابطة، فقد أظهرت كل من حجم الشركة علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية ($\beta = -1.259, p = 0.004$)، مما يشير إلى أن الشركات الأكبر قد تواجه تحديات أكبر في الحفاظ على مستويات عالية من النزاهة. هذا قد يكون ناتجاً عن تعقيد الشركات الكبيرة وتعدد مصالحها. على العكس من ذلك، تظهر الرافعة المالية ارتباطاً إيجابياً بالنزاهة ($\beta = 6.125, p = 0.038$)، مما قد يشير إلى أن الديون تلعب دوراً تأديبياً في سلوك الشركات (Hamed et al., 2024). أما بالنسبة لعمر الشركة، فلم يظهر أي تأثير إحصائي

في هذا النموذج، مما قد يشير إلى أن نضج الشركة ليس له تأثير كبير على نزاهة تقاريرها المالية في السياق السعودي.

بناءً على المناقشة السابقة، تدعم هذه النتائج بشكل قوي الفرضية الأولى لهذه الدراسة، حيث تُظهر أهمية تركيز الملكية في حماية دقة وسلامة التقارير المالية، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بملكية كبار المساهمين والمؤسسات. رغم ذلك، تشير قيمة معامل التحديد المنخفضة إلى وجود عوامل أخرى تؤثر على نزاهة التقارير المالية، مما يستدعي المزيد من الاستكشاف، خصوصًا فيما يتعلق بالتأثيرات المحتملة لجودة الأرباح كعامل معدل لهذه العلاقات. وعلى الرغم من هذه الاعتبارات، يوفر تحليل الانحدار أدلة مبدئية قوية تدعم العلاقة الإيجابية المفترضة في الفرضية الأولى.

جدول 5: تحليل الانحدار لتأثير هيكل الملكية على نزاهة التقارير المالية

المتغيرات	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة (p-value)
الثابت	28.452	8.765	3.245	0.002
ملكية كبار المساهمين	5.673	1.785	3.179	0.001
الملكية المؤسسية	9.213	2.745	3.356	0.001
حجم الشركة	-1.259	0.429	-2.937	0.004
الرافعة المالية	6.125	2.934	2.087	0.038
عمر الشركة	0.041	0.029	1.412	0.184
القيمة المعدلة لمعامل التحديد: (R ²): 11.8%				

تم استخدام نموذج الانحدار الثاني للتحقق من الفرضية الثانية التي تقترض أن جودة الأرباح تلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية. تقدم النتائج الموضحة في جدول 6 أدلة قوية لدعم الفرضية الثانية. تشير القيمة المعدلة لمعامل التحديد ($R^2 = 26.7\%$)، وهي أعلى من النموذج الأساسي، إلى أن دمج التفاعل بين هيكل الملكية وجودة الأرباح يفسر نسبة أكبر من التباين في دقة التقارير المالية. هذا الاكتشاف يسلط الضوء على التعقيدات المتعلقة بالعلاقة بين الحوكمة والنزاهة.

يظهر معامل التفاعل بين كل من ملكية كبار المساهمين وجودة الأرباح بأن هناك علاقة إيجابية بشكل ملحوظ ($\beta = 1.500, p < 0.001$) ويشير هذا الاكتشاف إلى أن التأثير الإيجابي لملكية كبار المساهمين على نزاهة التقارير المالية ليس ثابتًا، بل يزداد عندما تكون جودة الأرباح مرتفعة. يدعم هذا الاكتشاف ويوسع الآراء النظرية لكل من Al-ahdal et al (2023) و Elzahaby (2023)، الذين أكدوا على الأهمية الحاسمة لجودة الأرباح في تحسين عمليات الحوكمة المؤسسية. أيضًا، تشير النتائج إلى أنه في الشركات التي تتمتع بجودة أرباح قوية، يلعب كبار المساهمين دورًا مهمًا في الحفاظ على النزاهة، ربما لأن لديهم معرفة متفوقة ويشرفون بشكل أكثر كفاءة.

على العكس من ذلك، فإن العلاقة بين الملكية المؤسسية وجودة الأرباح، كما يتضح من معامل التفاعل، إيجابية، ولكنها ليست دالة إحصائيًا بشكل كافٍ لتعتبر ذات أهمية. يشير هذا الاكتشاف إلى أن تأثير جودة الأرباح على العلاقة بين الملكية المؤسسية والنزاهة غير واضح، مما يتطلب مزيدًا من البحث. يشير هذا إلى أنه بينما قد يعزز المستثمرون المؤسسيون النزاهة المالية، فإن تأثير جودة الأرباح على هذه العلاقة غير مؤكد، مما يعكس تنوع الحماية للمستثمرين والحوافز الرقابية في مختلف الدول (Elzahaby, 2023).

بالنسبة إلى المتغيرات الضابطة، حجم الشركة يستمر في إظهار تأثير سلبي دال إحصائيًا، مما يؤكد على التحديات التي تواجه الشركات الأكبر في الحفاظ على النزاهة. أما بالنسبة للرافعة المالية وعمر الشركة، فلا يزالان يظهران عدم وجود تأثير دال إحصائيًا، مما يشير إلى الحاجة إلى فحص عوامل أخرى محتملة قد تؤثر على النزاهة (Sundgren & Svanström, 2022). استمرار دلالة حجم الشركة، مع غياب الدلالة بالنسبة للرافعة المالية والعمر، يشير إلى الحاجة إلى تحليل أعمق للعوامل المعقدة على مستوى الشركات التي تؤثر على النزاهة، بما في ذلك الثقافة المؤسسية وديناميات الحوكمة والمعايير.

وبشكل عام، توفر نتائج هذه الدراسة دعمًا تجريبيًا جزئيًا لكنه مهم للفرضية الثانية. حيث تضيء النتائج الدور الحيوي لجودة الأرباح في تعزيز التأثير الإيجابي لملكية كبار المساهمين على نزاهة التقارير المالية. ومع ذلك، تبقى الديناميكيات بين الملكية المؤسسية وجودة الأرباح وعلاقتها بالنزاهة مجالًا مثيرًا لمزيد من البحث، نظرًا للنتائج غير الدالة في هذه الدراسة. يوفر هذا الفهم المعمق رؤى أعمق حول العلاقات المتعددة بين هيكل الملكية وجودة الأرباح ونزاهة التقارير المالية، لا سيما في سياق الأسواق الناشئة مثل السوق السعودي.

جدول 6: تحليل الانحدار لدور جودة الأرباح كعامل وسيط

متغيرات	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة (p-value)
الثابت	32.500	8.200	4.000	0.001
حجم الشركة	-1.150	0.390	-2.950	0.003
الرافعة المالية	4.200	2.700	1.550	0.115
عمر الشركة	0.015	0.025	0.500	0.610
ملكية كبار المساهمين * جودة الأرباح	1.500	0.140	11.400	0.000
الملكية المؤسسية * جودة الأرباح	0.020	0.016	1.290	0.195
القيمة المعدلة لمعامل التحديد (R^2): 26.7%				

مناقشة النتائج

تكشف النتائج المتعلقة بالعلاقة بين هيكل الملكية، نزاهة التقارير المالية، وجودة الأرباح في السوق السعودي عن نتائج مثيرة للاهتمام تدعم بعض النظريات القائمة وتتناقض مع بعضها الآخر. تؤكد العلاقة الإيجابية بين ملكية كبار المساهمين ونزاهة التقارير المالية صحة نظرية الوكالة، حيث توضح كيف يراقب كبار المساهمين في الشركات السعودية الإدارة بشكل فعال. ومع ذلك، تتناقض هذه النتائج مع دراسة (Mayasari et al., 2019)، التي أظهرت تأثيراً سلبياً لتركيز الملكية على نزاهة التقارير المالية. هذا يشير إلى أن العلاقات بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير تختلف بين الأسواق المختلفة.

بالنسبة إلى الملكية المؤسسية، قدمت النتائج نقطة اختلاف مهمة عن الأدبيات السابقة. عدم وجود تأثير معنوي للملكية المؤسسية في هذه الدراسة يتوافق مع نتائج (Sayekti, 2024)، لكنه يتناقض مع الدراسات التي وجدت ارتباطاً إيجابياً بين الملكية المؤسسية ونزاهة التقارير المالية، مثل دراسة (Tambunan et al., 2023). قد يكون هذا ناتجاً عن الخصائص المميزة للسوق السعودي، مما يدعم فكرة أن فعالية آليات الحوكمة المؤسسية تختلف حسب البيئة التنظيمية لكل دولة.

كما أظهرت النتائج أن جودة الأرباح تلعب دوراً وسيطاً هاماً في العلاقة بين هيكل الملكية ونزاهة التقارير المالية. تدعم هذه النتائج نظرية التباين المعلوماتي، وتؤكد على أهمية جودة الأرباح في تحسين ممارسات الحوكمة المؤسسية. على سبيل المثال، يشير التأثير الإيجابي لملكية كبار المساهمين على نزاهة التقارير المالية إلى أنه في الشركات التي تتمتع بجودة أرباح عالية، يتمتع كبار المساهمين بقدرة أكبر على مراقبة الإدارة بشكل فعال، وهذا يتماشى مع ما وجدته (Setiawan et al., 2020) حول أهمية جودة الأرباح في تعزيز دور الحوكمة.

وتشير هذه النتائج أيضاً إلى تعقيد جودة الأرباح كظاهرة، كما لاحظ (Sebai et al., 2015) ببرز هذا التعقيد في العلاقة بين هيكل الملكية، جودة الأرباح، ونزاهة التقارير المالية الحاجة إلى دراسة أعمق لهذه الروابط. بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه النتائج في النقاش الدائر حول فعالية آليات الحوكمة المؤسسية المختلفة في الأسواق الناشئة. وعلى الرغم من أن النتائج تدعم دور ملكية كبار المساهمين في تحسين نزاهة التقارير، إلا أنها تثير تساؤلات حول التأثير المتوقع للمستثمرين المؤسسيين كما اقترحه (شعبان & محمد, 2024)، مما يشير إلى الحاجة إلى إجراء دراسات محلية خاصة حول الحوكمة المؤسسية في الأسواق الناشئة مثل السعودية.

وفي الختام، توفر نتائج هذه الدراسة رؤى مهمة لتطوير النظريات، وإجراء أبحاث تجريبية، وصياغة سياسات متعلقة بالحوكمة المؤسسية في الأسواق الناشئة مثل السوق السعودي. كما تؤكد هذه النتائج على أهمية مراعاة العوامل المحلية والداخلية عند تطبيق آليات الحوكمة المؤسسية وتصميم الأطر التنظيمية، مما يفتح آفاقاً جديدة لفهم العلاقة المعقدة بين هيكل الملكية، جودة الأرباح، ونزاهة التقارير المالية.

الخلاصة، القيود، والتوصيات للبحوث المستقبلية

تسلط هذه الدراسة الضوء على العوامل التي تؤثر على نزاهة التقارير المالية في السياق السعودي، وتفتح الطريق أمام أبحاث مستقبلية. تعتمد هذه الأبحاث المستقبلية على القيود التي واجهتها الدراسة الحالية، وتقدم مسارات جديدة لتعميق فهمنا للعلاقة المعقدة بين هيكل الملكية، جودة الأرباح، ونزاهة التقارير المالية في أسواق متنوعة.

تضيف هذه الدراسة إلى المعرفة القائمة حول العلاقة بين هيكل الملكية، جودة الأرباح، ونزاهة التقارير المالية. وتدعم نتائج الدراسة فكرة أن كلاً من "ملكية كبار المساهمين والمؤسسات" لهما تأثير إيجابي على نزاهة التقارير المالية. هذا الاستنتاج يتوافق مع مفاهيم "نظرية الوكالة" كما اقترحها (Panda & Leepsa, 2017). وتؤكد الدراسة على الدور الهام للمالكين الرئيسيين في الإشراف على أساليب الإبلاغ المالي والحد من استغلال الإدارة للفرص، مما يعزز من شفافية وموثوقية الإفصاحات المالية.

تكشف التحليلات أيضًا عن تأثير مثير للاهتمام، حيث إن جودة الأرباح تعزز العلاقة بين ملكية كبار المساهمين ونزاهة التقارير المالية. تشير هذه النتائج إلى أن الملاك يمكنهم تعزيز الشفافية والحد من السلوكيات غير الأخلاقية عن طريق التركيز على إنتاج أرباح عالية الجودة، وهذا يتماشى مع فرضيات (Warfield et al., 1995). ومع ذلك، فإن تأثير جودة الأرباح على تقليل الارتباط بين الملكية المؤسسية والنزاهة ليس واضحًا بما فيه الكفاية. هذا الاكتشاف يتماشى مع النتائج المتباينة للدراسات الأخرى في هذا المجال، مما يشير إلى أن هذه العلاقات قد تكون معقدة وتعتمد على السياق.

توضح هذه الدراسة الطبيعة المعقدة والمتنوعة لنزاهة التقارير المالية، وتبرز أهمية ترتيب الملكية في الرقابة والإشراف، وكذلك أهمية العمليات المحاسبية الشاملة لتوفير أساس قوي للتقارير المالية الموثوقة. ويعد تركيز الملكية ودقة قياسات الأرباح أمرًا بالغ الأهمية لفهم شامل لنزاهة التقارير المالية.

حيث توصي النتائج لهذه الدراسة بأن زيادة الملكية المركزة، خاصة ملكية كبار المساهمين، قد تكون فعالة في تعزيز نزاهة التقارير المالية في المملكة العربية السعودية والأسواق الناشئة الأخرى. تشير الدراسة أيضًا إلى أن العلاقة المعقدة بين الملكية المؤسسية ونزاهة التقارير المالية قد تستدعي وجود سياسات إضافية لتعزيز دور المؤسسات في الحوكمة المؤسسية.

وعلى الرغم من هذه القيود، تمثل الدراسة خطوة مهمة نحو فهم العوامل التي تؤثر على نزاهة التقارير المالية. يمكن للأبحاث المستقبلية أن تبني على هذه الاكتشافات من خلال استكشاف أسواق أخرى، واستخدام استراتيجيات منهجية مختلفة، والنظر في أطر نظرية بديلة. حيث انه قد يساهم ذلك في تحسين الفهم الشامل والمعمق لهذا المتغير الحيوي في الحوكمة المؤسسية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأبحاث المستقبلية التركيز على تفاصيل أدق لهيكل

الملكية، مثل ملكية العائلة مقارنةً بخصائص المديرين التنفيذيين المؤسسين أو المستقلين، وتأثير ذلك على نزاهة التقارير. علاوة على ذلك، يمكن استخدام أساليب بديلة لقياس النزاهة وجودة الأرباح، مثل تحليل النصوص في الإفصاحات، لاستكشاف تأثيرات أكثر دقة. في الختام، تمثل هذه الدراسة نقطة انطلاق لأبحاث متقدمة حول العوامل المتعددة التي تؤثر على نزاهة التقارير المالية، من خلال دمج وجهات النظر المتعلقة بالملكية، جودة المحاسبة، وديناميات الحوكمة المؤسسية.

المراجع العلمية

المراجع العربية:

- عزاوي، ع.، وبابا عيسى، ك. (2014). أثر فعالية التدقيق الداخلي في حوكمة الشركات: دراسة على عينة من الشركات المساهمة في الجزائر (رسالة ماجستير). جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ورقلة، الجزائر.
- شعبان، م. ر. م. (2024). أثر العلاقة التفاعلية بين أنماط هيكل الملكية وعدم تماثل المعلومات على مستوى الاحتفاظ بالنقدية: دراسة تطبيقية. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، 10(17)، 610-666.
- الهباش، م.، باجحر، م.، وفردان، س. (2020). أثر خصائص حوكمة الشركات على هيكل رأس المال في الشركات المساهمة غير المالية المدرجة بسوق المال السعودي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 17(2B)، 210-232.
- يوسف، ج. ع. م.، وإبراهيم، غ. أ. ن. (2016). قياس جودة التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية وأثرها على قرارات المستثمرين. الفكر المحاسبي، 20(4)، 1079-1118.

- Abbas, D., & Siregar, I. G. (2021). *Integrity of financial statements and the factors*. Journal of Accounting Science, 5(1), 17-27.
- Ajayi-Nifise, A. O., Olubusola, O., Falaiye, T., Mhlongo, N. Z., & Daraojimba, A. I. (2024). *A review of US financial reporting scandals and their economic repercussions: Investigating their broader impact and preventative measures*. Finance & Accounting Research Journal, 6(2), 183-201.
- Al-ahdal, W. M., Almaqtari, F. A., Tabash, M. I., Hashed, A. A., & Yahya, A. T. (2023). *Corporate governance practices and firm performance in emerging markets: Empirical insights from India and Gulf countries*. Vision, 27(4), 526-537.
- Al-Slehat, Z. A. F., Zaher, C., Fattah, A., & Box, P. (2020). *Impact of financial leverage, size and assets structure on firm value: Evidence from industrial sector, Jordan*. International Business Research, 13(1), 109-120.
- Almashhadani, M., & Almashhadani, H. (2022). *The impact of ownership on profitability: An conceptual study*. International Journal of Business and Management Invention, 11(6), 1-6.
- Ananzeh, H., Al Shbail, M. O., Al Amosh, H., Khatib, S. F., & Abualoush, S. H. (2023). *Political connection, ownership concentration, and corporate social responsibility disclosure quality (CSR D): Empirical evidence from Jordan*. International Journal of Disclosure and Governance, 20(1), 83.
- Anderson, M., Hyun, S., & Warsame, H. (2024). *Corporate social responsibility, earnings management and firm performance: Evidence from panel VAR estimation*. Review of Quantitative Finance and Accounting, 62(1), 341-364.
- Arnold, G., & Kyle, S. (2020). *Intermediate Financial Accounting*. Athabasca University.
- Bahadori, M., & Hajalizadeh, M. (2016). *Institutional ownership, CEO characteristics and the probability of fraud occurrence in firms*. Academic Journal of Accounting and Economic Researches, 5(3).
- Berkman, H., Cole, R. A., & Fu, L. J. (2014). *Improving corporate governance where the State is the controlling block holder: Evidence from China*. The European Journal of Finance, 20(7-9), 752-777.
- Bimo, A., Putri, A., & Sulaksana, H. H. (2024). *The effect of leverage, profitability, liquidity, and firm size on earnings quality (Empirical study on the hotel sub-sector service company, restaurant & tourism on the Indonesia Stock Exchange for the period 2016-2020)*. International Journal of Research in Community Services, 5(2), 82-85.
- Bokpin, G. A., & Arko, A. C. (2009). *Ownership structure, corporate governance and capital structure decisions of firms: Empirical evidence from Ghana*. Studies in Economics and Finance, 26(4), 246-256.

- Budiharjo, R., & Irawan, A. (2020). *The influence of institutional ownership, managerial ownership, leverage and firm sizes on integrity of financial statements*. Quest Journals Journal of Software Engineering and Simulation, 6(3), 30-37.
- Chen, F., Hope, O.-K., Li, Q., & Wang, X. (2011). *Financial reporting quality and investment efficiency of private firms in emerging markets*. The Accounting Review, 86(4), 1255-1288.
- Cindiyasari, S. A., Junarsin, E., & Septiani, E. (2022). *Does intellectual capital affect financial performance? An empirical evidence from financial companies in Indonesia*.
- Coad, A. (2018). *Firm age: A survey*. Journal of Evolutionary Economics, 28, 13-43.
- Dang, C., Li, Z. F., & Yang, C. (2018). *Measuring firm size in empirical corporate finance*. Journal of Banking & Finance, 86, 159-176.
- Eleimat, D., Ebbini, M., Aryan, L., & Al-Hawary, S. (2023). *The effect of big data on financial reporting quality*. International Journal of Data and Network Science, 7(4), 1775-1780.
- Elzahaby, M. A. (2023). *Corporate narrative disclosure practices in the Middle East and North Africa (MENA) region: A systematic literature review*. International Journal of Disclosure and Governance, 20(3), 296-315.
- Erawati, T., & Tunnajiha, R. (2023). *Earnings management, leverage and earnings quality of manufacturing companies in Indonesia*. Proceeding International Conference on Accounting and Finance.
- Fajaryani, A. (2015). *Analysis of factors that influence the integrity of financial statements: Empirical study on mining companies listed on the Indonesian Stock Exchange*. Nominal Journal, 4(1), 67-82.
- Fargher, N., Sidhu, B. K., Tarca, A., & Van Zyl, W. (2019). *Accounting for financial instruments with characteristics of debt and equity: Finding a way forward*. Accounting & Finance, 59(1), 7-58.
- Gerged, A. M. (2021). *Factors affecting corporate environmental disclosure in emerging markets: The role of corporate governance structures*. Business Strategy and the Environment, 30(1), 609-629.
- Hamdan, A. (2020). *The role of the audit committee in improving earnings quality: The case of industrial companies in GCC*. Journal of International Studies, 13(2), 127-138.
- Hamed, A., Youssef, A., & ElFaham, K. (2024). *The impact of firm-specific characteristics and profitability on earnings management: An empirical analysis of firms listed on Egyptian Stock Exchange*. 18-1, المجلة العربية للإدارة.
- Hernawati, E. (2021). *Corporate governance, earnings management and integrity of financial statements: The role of audit quality and evidence from Indonesia*. Rigeo, 11(3).

- Indah, S., Sulistiyowati, Y., & Mukoffi, A. (2023). *The influence of independence, corporate governance, and audit quality on the integrity of financial statements*. Priviet Social Sciences Journal, 3(11), 10-16.
- Indrayati, I., Rahmat, B., & Slamet, S. (2020). *Factors affecting earning response coefficient at LQ-45 company in Indonesia stock exchange*. Journal of Southwest Jiaotong University, 55(5), 1-15.
- Jensen, M. C., & Meckling, W. H. (2019). Theory of the firm: Managerial behavior, agency costs and ownership structure. In J. Doe (Ed.), *Corporate Governance* (pp. 77-132). London: Gower.
- Kaituko, L. E., Githaiga, P. N., & Chelogoi, S. K. (2023). *Board structure and the likelihood of financial statement fraud. Does audit fee matter? Evidence from manufacturing firms in the East Africa community*. Cogent Business & Management, 10(2), 2218175.
- Lidyah, R., Gibtiah, G., & Riski, O. S. (2023). *Testing audit quality and corporate governance implementation on financial statement integrity in companies listed on the Indonesian Sharia Stock Index (ISSI)*. EKOMBIS REVIEW: Jurnal Ilmiah Ekonomi dan Bisnis, 11(2), 1929-1938.
- Lu, Y., & Ma, D. (2024). *Internal control weakness: A literature review*.
- Ma, D., Melia, A., Song, X., Tippett, M., & van der Burg, J. (2023). *Distributional properties of the book to market ratio and their implications for empirical analysis*. The European Journal of Finance, 29(11), 1330-1353
- Manurung, D. T., & Hardika, A. L. (2015). *Analysis of factors that influence financial statement fraud in the perspective fraud diamond: Empirical study on banking companies listed on the Indonesia Stock Exchange year 2012 to 2014*.
- Masruroh, D. (2023). *The effect of profitability, liquidity and leverage on earning quality with company size as a moderation variable*. Journal of Economics, Finance and Accounting Studies, 5(5), 124-130.
- Mayasari, M., Yuliandini, A., & Permatasari, I. I. (2019). *The influence of corporate governance, company size, and leverage toward earning management*. Jurnal Akuntansi Trisakti, 6(1), 19-30.
- Mbir, D. E. G., Agyemang, O. S., Tackie, G., & Abeka, M. J. (2020). *IFRS compliance, corporate governance and financial reporting quality of GSE-listed non-financial firms*. Cogent Business & Management, 7(1), 1759856.
- Mousa, G. A., & Desoky, A. (2019). *The effect of dividend payments and firm's attributes on earnings quality: Empirical evidence from Egypt*. Investment Management and Financial Innovations, 16(1), 14-29.
- Napitupulu, I. H., Situngkir, A., Basuki, F. H., & Nugroho, W. (2023). *Optimizing good corporate governance mechanism to improve performance: Case in Indonesia's manufacturing companies*. Global Business Review, 24(6), 1205-1226.

- Natsir, K., & Yusbardini, Y. (2020). *The effect of capital structure and firm size on firm value through profitability as intervening variable*. 8th International Conference of Entrepreneurship and Business Management Untar (ICEBM 2019).
- Navillia, O. C., & Rahayu, R. A. (2024). *The effect of independent commissioners, audit committee, internal audit, audit quality, company size on financial performance in banking companies*. Jurnal Riset Akuntansi Terpadu, 17(1), 90-108.
- Oktaviana, H., & Paramitha, M. (2021). *The effect of ownership structure, audit committee, company size, and audit quality on the integrity of financial statements on manufacturing companies listed on IDX*. Journal La Bisecoman, 2(4), 15-29.
- Palepu, K. G., Healy, P. M., Wright, S., Bradbury, M., & Coulton, J. (2020). *Business Analysis and Valuation: Using Financial Statements*. Cengage AU.
- Panda, B., & Leepsa, N. M. (2017). *Agency theory: Review of theory and evidence on problems and perspectives*. Indian Journal of Corporate Governance, 10(1), 74-95.
- PeiZhi, W., & Ramzan, M. (2020). *Do corporate governance structure and capital structure matter for the performance of the firms? An empirical testing with the contemplation of outliers*. PLOS ONE, 15(2), e0229157.
- Perotti, P., & Wagenhofer, A. (2014). *Earnings quality measures and excess returns*. Journal of Business Finance & Accounting, 41(5-6), 545-571.
- Rustiarini, N. W., Gama, A. W. S., & Werastuti, D. N. S. (2021). *Board of director characteristics, institutional ownership, and accounting conservatism*. The Indonesian Journal of Accounting Research, 24(2), 289-320.
- Sadaa, A. M., Ganesan, Y., & Ahmed, M. G. (2023). *The effect of earnings quality and bank continuity: The moderating role of ownership structure and CSR*. Journal of Sustainable Finance & Investment, 13(1), 366-386.
- Sayekti, F. (2024). *The integrity of SOEs financial statements: Can GCG, DER, and KAP reputation affect it?*. Revista de Gestão Social e Ambiental, 18(8), e06925-e06925.
- Sebai, S., Messai, M., & Jouini, F. (2015). *Earnings attributes and the cost of equity capital: The case of Tunisian companies*. Afro-Asian Journal of Finance and Accounting, 5(3), 216-230.
- Setiawan, D., Phua, L. K., Chee, H. K., & Trinugroho, I. (2020). *The effect of audit committee characteristics on earnings management: The case of Indonesia*. Afro-Asian Journal of Finance and Accounting, 10(4), 447-463.
- Spence, M. (1978). Job market signaling. In *Uncertainty in Economics* (pp. 281-306). Elsevier.
- Sundgren, S., & Svanström, T. (2022). *Regulatory sanction risk and going-concern reporting practices: Evidence for privately held firms*. Accounting and Business Research, 52(4), 377-416.

- Tambunan, S., Siregar, A., Wijaya, M., & Pratama, I. (2023). *Do institutional ownership and company value predict financial statement integrity?*. International Journal of Economics and Finance Studies, 15(1).
- Tang, Q., Chen, H., & Lin, Z. (2016). *How to measure country-level financial reporting quality?*. Journal of Financial Reporting and Accounting, 14(2), 230-265.
- Tayachi, T., Hunjra, A. I., Jones, K., Mehmood, R., & Al-Faryan, M. A. S. (2023). *How does ownership structure affect the financing and dividend decisions of firm?*. Journal of Financial Reporting and Accounting, 21(3), 729-746.
- Velte, P. (2023). *The link between corporate governance and corporate financial misconduct. A review of archival studies and implications for future research*. Management Review Quarterly, 73(1), 353-411.
- Velte, P. (2024). *Institutional ownership and board governance. A structured literature review on the heterogeneous monitoring role of institutional investors*. Corporate Governance: The International Journal of Business in Society, 24(2), 225-263.
- Warfield, T. D., Wild, J. J., & Wild, K. L. (1995). *Managerial ownership, accounting choices, and informativeness of earnings*. Journal of Accounting and Economics, 20(1), 61-91.
- Winoto, A., Salim, G., & Purnomo, A. (2023). *Factors affecting the integrity of financial statements*. Corporate Governance and Organizational Behavior Review, 7(3), 211-227.
- Yan, H. (2024). *Environmental information disclosure, earnings quality and the readability and emotional tendencies of management discussion and analysis*. Finance Research Letters, 60, 104913.
- Yusran, I. N. (2023). *Determinants of the quality of financial reports*. International Journal of Professional Business Review, 8(3), e01331.
- Velte, P. (2024). *Institutional ownership and board governance. A structured literature review on the heterogeneous monitoring role of institutional investors*. Corporate Governance: The International Journal of Business in Society, 24(2), 225-263.